

جامع العلوم والحكم

لبعض العظام الصغار التي في الإبل ثم عبر بها عن العظام في الجملة بالنسبة إلى
الآدمي و غيره فمعنى الحديث عنده على كل عظم من عظام بني آدم صدقة وقال غيره السلامي عظم
في طرف اليد والرجل وكني بذلك عن جميع عظام الجسد والسلامي جمع وقيل هو مفرد وقد ذكر
علماء الطب أن جميع عظام البدن مائتان وثمانية وأربعون عظما تسمى السمسما نيات وبعضهم
يقول هي ثلاثة مائة وستون عظما يظهر منها للحس مائتان وخمسة وستون عظما والباقية صغار
لا تظهر وتسمى السمسمانية وهذه الأحاديث تصدق هذا القول ولعل السلامي عبر بها عن هذه
العظام الصغار كما أنها في الأصل اسم لأصغر ما في البعير من العظام ورواية البزار لحديث
أبي هريرة يشهد بهذا حيث قال فيها أو ستة وثلاثون سلامي وقد خرجه غير البزار وقال فيه إن
في ابن آدم ستمائة وستين عظما وهذه الرواية غلط وفي حديث عائشة وبريدة ذكر ثلاث مائة
وستين مفصلا ومعنى الحديث أن تتركب هذه العظام وسلامتها من أعظم نعم الله على عبده فيحتاج
كل عظم منها إلى صدقة يتصدق ابن آدم عنه ليكون ذلك شكرا لهذه النعمة قال الله يا أيها
الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك الانفطار وقال
الله وقال الملك تشكرون ما قليلا والأفئدة والأبصار السمع لكم وجعل أنشأكم الذي هو قل الله
أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون
النحل وقال ألم نجعل له عيينين ولسانا وشفتين البلد قال مجاهد هذه نعم من الله متظاهرة
يقرر بها كيما تشكر وقرأ الفصل هذه الآية ليلة فبكى فسئل عن بكائه فقال هل بت ليلة
شاكرًا الله أن جعل لك عيينين تبصر بهما هل بت ليلة شاكرًا الله أن جعل لك لسانا تنطق به وجعل
يعدد من هذا الضرب وروى ابن أبي الدنيا بإسناده عن سلمان الفارسي قال إن رجلا بسط له من
الدنيا فانتزع ما في يديه فجعل يحمد الله ويثني عليه حتى لم يكن له فراش إلا بوري فجعل
يحمد الله ويثني عليه وبسط للآخر من الدنيا فقال لصاحب البوري أرايتك أنت على ما تحمد
الله قال أحمد الله على ما لو أعطيت به ما أعطى الخلق لم أعطهم إياه قال وما ذاك قال
أرايت بصرك أرايت لسانك أرايت يديك أرايت رجلك وإسناده عن أبي الدرداء أنه كان يقول
الصحة غناء الجسد وعن يونس بن عبيد أن رجلا شكوا إليه ضيق حاله فقال له يونس أيسرك أن لك
ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف درهم قال الرجل لا قال فبيدك مائة ألف درهم قال لا قال
فرجليك قال لا قال فذكره نعم الله عليه فقال يونس أرى عندك مئين ألفا وأنت تشكو الحاجة
وعن وهب بن منبه قال مكتوب في